أثر الدراسات التاريخية والحضارية في تقدم الامم

(العراق انموذجاً)

أ.د محمد كامل محمد الربيعي
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م.د علي حسن علي
كلية الكوت الجامعة

المقدمة:

يسهم التاريخ بوصفه أحد العلوم الاجتماعية في تقدم أيً أمة من الأمم، فكَلما واجهت الأمة تحديات مصيرية فإنً العودة الى التاريخ تصبح ضرورة حيوية لاستلهام دروسه وعُبرهِ من أجل استنهاض الهمم وشحذ الطاقات باتجاه الارتفاع الى مستوى التحديات ومواجهتها والتغلب عليها كان من الطبيعي أنْ تهتم الامم الحية بالدراسات التاريخية والحضارية وأنْ تضع المواد التي تركز على تاريخها المشرق في مناهجها الدراسية، لا سيَما في الدراستين الابتدائية والثانوية، فاليابان مثلاً حينما انهزمت في الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء وتعرضت مدينتا (هيروشيما) و(ناكازاكي) للدمار الشامل اضطرت اليابان بموجبها إعلان استسلامها في الحرب وتحمل نتائجها، فإنً امبراطور اليابان استدعى خيرة طلبة بلاده وتحدث معهم عن أهمية بناء وطنهم من جديد، وكان اكثر شيء غرسه في أذهان هؤلاء الطلبة هو التأكيد على التاريخ المشرق لليابانيين وكيف واجه اليابانيون الغزاة الاجانب لبلادهم، ولاسيما في الحرب اليابانية–الروسية عام ١٩٠٤–١٩٠٥ وانتصروا عليهم، وطلب الامبراطور من المسؤولين عن التعليم أنْ يركزوا على الدراسات التاريخية وأنْ يكيفوها بالشكل الذي يصب في صالح خلق جيل مؤمن بوطنه ومحبً لتاريخه ولديه الاستعداد لتضحية في سبيله، وبالفعل لم يكد يأتي عام ١٩٧١ حتى عقد الامبراطور اليابان في مؤتمراً صحفياً أكد فيه أنً سبب نهضة بلاده ونفضها الغبار عن هزيمتها في الحرب العالمية الثانية إنما يعود الى (المعلم) والى المنهج التربوي أو الى تضمين الدراسات التاريخية في مناهج الدراسات التاريخية في مناهج التعليم اليابانية، واثر ذلك في تعزيز سعيهم للتقدم والتطور في المجالات المختلفة، فأضحت اليابان، بسبب ذلك،

واحداً من أكثر الدول تطوراً وتفوقت حتى على الدول الكبرى في مجالات علمية معينة، وكلَ ذلك كان بسبب حب اليابانيين لتربة بلادهم والتصاقهم بها وسعيهم لإعلاء شانها بين الامم الاول.

وعلى العكس من ذلك نجد أنَ ادولف هتلر استغل التاريخ بلاده لتعميق كراهية الالمان للشعوب الاخرى التي انتصرت عليها في الحرب العالمية الاولى، فركز على تفوق العنصر الاري على بقية شعوب العالم، وجعل المناهج التاريخية تركز على أهمية التوسع في دول الاخرى، وجعل نظرية (المجال الحيوي) هي الغالبة في المواد الدراسية مؤكداً أنَ حدود المانيا النازية تمتد حتى (الاورال)، فأسس خلال سنوات امتدت من عام ١٩٣٣ حتى الحرب العالمية الثانية لماعرف بألمانيا الكبرى، وهيَأت دراساته التاريخية جيلاً يؤمن بضرورة استعادة الدور الالماني عن طريق القوة والحرب والعدوان، فاستغل التاريخ لصالح توجهاته العنصرية، وتفتقت عقلية بعض مسؤوليه عن نظريات وآراء غرسوها في أذهان الالمان تدعو للسيطرة على العالم والثأر لهزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي انعكس سلباً على الالمان حينما انهزموا في الحرب العالمية الثانية وتكبد العالم بسبب مغامرتهم العدوانية ما لا يقل عن خمسين مليون نسمة، كان نصيب الاتحاد السوفيتي منها نحو عشرين مليوناً.

يهدف هذا البحث الى تحليل أثر الدراسات التاريخية والحضارية في تقدم الامم وتم أخذ العراق في عهد الملك فيصل الأول انموذجاً لتحقيق تقدم العراق وبناء دولته الحديثة .

استهدف البحث توضيح طبيعة النظام الذي يهدف الى استثمار بالجوانب التاريخية والحضارية لدعم وحدته الوطنية وبناء تماسكه الاجتماعي وترصين وحدته وتعزيز نسيجه بما يخدم توجهات الدولة وضرورات بناء مؤسساتها كما هو الحال في عهد الملك فيصل الأول.

أثر الدراسات التاريخية و الحضارية في عهد الملك فيصل الاول (١٩٢١ –١٩٣٣)

ركز الملك فيصل الأول[١] بعد تسلمه الحكم عام ١٩٢١ على الوحدة الوطنية التي كانت هاجسها الاول في تحقيق استقرار العراق وضمان امنه ، واستخدام التاريخ اساسا له في الوصول الى مبتغاه لأنَه أدرك منذ وقت مبكر أن عهد السيطرة العثمانية على العراق الذي امتد اربعة قرون قد شقت وحدة العراقيين وتماسكهم ، فأكد " أنَ البلاد العراقية هي من جملة البلدان التي ينقصها اهم عنصر من

عناصر الحياة الاجتماعية ذلك هو عنصر الوحدة الفكرية الملكية والدينية"[٢] ، فأكد دستور العراق على انه واحد من شماله الى جنوبه ،وحاول الملك فيصل الاول من خلال المناهج والدراسات التاريخية أنْ يحقق هذه الوحدة [٣] ، وأنْ يزيل الفوارق بين العراقيين لكي تحل الوحدة الصادقة محل التعصب المذهبي والديني والتكويني" [٤]

سعى الملك فيصل الأولَ الى تعريب النظام التعليمي في العراق مركزاً على نقل بلده من التركية الى العربية في الادارة والنظام المدرسي وتمت في عهده صياغة جيل جديد من مدرسي الثانوية الذين أدخلوا في اذهان طلبتهم الحس الوطني وتخليص المناهج الدراسية حيثما أمكن من الاستعمار العثماني ، وركزت الدراسات التاريخية الي ادخلت في مناهج الدراسة في اللغة العربية والتاريخ العربي وانجازات العراقيين و العرب الحضارية مع توجه علماني ضمني " [٥]

وركز وزير المعارف هبة الدين الشهرستاني[٦] في عهد الملك فيصل الاول على دروس التاريخ وأسس مجلسا عاما للمعارف في بغداد[٧] ضَمَّ نخبة من المثقفين والمربين منهم محمد رضا الشبيبي وجميل صدقي الزهاوي وفهمي المدرس وسليمان فيضي ويوسف عز الدين ابراهيم وساطع الحصري[٨] مع ان الشهرستاني سعى الى إصلاح التعليم وتطوير المدارس ، إلَا أنَة اصطدم بمستشار وزارة المعارف [جيروم فارول] jerum farull الذي تسنم مستشارية وزارة المعارف في المدة١٩٢٠ –١٩٢٢ ، وكان يصر على توجيه السياسة التعليمية في العراق على نحو يخدم مصالح بريطانيا الاستعمارية[٩]ولكن الشهرستاني كان يؤكد على عدم أهمية التوجه الوطني والقومي الذي كان يتنامى في المدارس العراقية[١٠].

أكَّد المسؤول عن التعليم في عهد الملك فيصل الاول على مطلبين أساسين هما : وضع منهج دراسي للطلبة يركز على الاهتمام بالتاريخ العربي الاسلامي و القومية العربية فضلا عن التأكيد على المعاني التربوية الحديثة ، وجاء منهاج وزير عبد الحسين الجلبي ضرورة التركيز على تقوية الشعور الوطني و القومي واتخاذ الوسائل الفعالة لتثقيف أبناء الشعب فكرا واخلاقا وفقا للمبادئ الدينية السامية ومقاومة كل فكرة تتعارض والآمال الوطنية والقومية[١١] .

وبرز من بين المسؤولين عن المناهج ساطع الحصري[١٢] الذي كان يرى أنَ تدريس التاريخ يجب أنْ يكون النحو الذي ينعش المشاعر القومية لدى النشأ والجيل العراقي الجديد ، وضرورة رفع مستوى التعليم الثانوي وتوطيد النزعة القومية فيه فلم يتم التركز في الدراسات التاريخية على تاريخ العراق ، بل يتم التركيز بالدرجة ألأساس على تاريخ الاَمه العربية ، فخلقت هذه المسألة حالة من عدم استشعار الطلبة بانتمائهم الوطني في حين قوت لديهم حالة الانتماء للامة العربية[١٣] .

يسلط لنا أحد المؤرخين الضوء على هذا الموضوع قائلا : " شهد العراق منذ أوائل الثلاثينات تصاعدا في الحركة القومية العربية ، وقد ظهر ذلك واضحا في تركيز وزارة المعارف في بث الفكرة القومية العربية من طلبة المدارس ، وقد تمثل هذا الاتجاه في الكتب المدرسية ، وبخاصة في كتب التاريخ "[١٤] كلَفت وزارة المعارف العراقية أحد تدريسيها وهو درويش المقداوي[١٥] بتأليف كتاب مقر لطلبة الدراسة المتوسطة يحمل عنوان (تاريخ الامة العربية) جاء في مقدمته ((أنَ ألغاية من تدريس التاريخ القومي بث الفكرة القومية حتى ينشا الطلاب وهم قوميون وبأنً لهم كتابا وتاريخا وأمة لكي يخدموا أمتهم وتقاليدهم ، فإنَ الامة البائسة التي يحتقرها ابنائؤها يقضي عليها بالذل والهوان والفشل واستطردت مقدمة الكتاب في طبعته الثانية التي وزعت على الطلبة عام ١٩٣٢ بأن الهدف من وضع هذا المقرر الدراسي في مادة التاريخ هو أنَنا ((نريد من أبناء البلاد أنْ يتقينوا بأنً أمتهم جديرة بالحياة ولها الحق ان تعيش حرة مستقلة)) [١٦]

لقي الاتجاه العروبي في الدراسات التاريخية دعما من لدى الملك فيصل الأول ، وقد تعود بعض أسباب تركيز العاهل الملكي ألأول على الجانب القومي أكثر من الجانب الوطني لأنَه كان ان " رجلا بلا وطن " فهو حجازي المولد ، تولى قيادة الثورة العربية ضد العثمانيين ، وأصبح ملكا لسوريا لمدة عامين (١٩١٨ – ١٩٢٠)

وعندما اسقطت فرنسا حكومتة في سوريا أصبح ملكا للعراق لمدة (١٢سنة) ، لذلك لقي الاتجاه القومي في الدراسات التاريخية " وتلقى الناشئة ، روح العزة القومية دعما من الملك نفسة " [١٨]

كانت المسألة الأخرى التي ركز عليها الملك فيصل الاول وطلب من القائمين على المعارف أنْ يشيروا اليها في الدراسات التاريخية هي الابتعاد عن الطائفية في المناهج الدراسية لأنَه كان مدركا أنَه

ورث من الدولة العثمانية شبة دوله ((تحكمها دولة عربية (سنية) مؤسسة على انقاض الحكم العثماني وفي العراق أكثرية شيعية عربية (جاهلة).. . وهناك أقلية كردية أكثريتها جاهلة يدفعها أشخاص ذو مطامع شخصية للتخلي عن الحكومة باعتبارها ليست من عنصرهم الكردي)) [١٩]

لذلك كان على العاهل الهاشمي الأول أنْ يرتفع الى مستوى مسؤولياته التاريخية وواجبه ازاء العراق بوصفه ألأخير بلداً متنوعاً في تركيباته الاجتماعية والدينية والطائفية ، ومن الصعوبة بمكان حكمه وادارة شؤونه من الناحية العملية ، فقد كان لكل طائفه مطالبها ولا تتوافق جمعها مع الاثنيات او الطوائف الاخرى[٢٠] ، فحاول الملك فيصل الاول التقريب بين الوجهات النظر المختلفة ، واستثمار المشتركات الموجودة بين هذه المكونات ولم يكن امامه لردم هذه الفجوة سوى التركيز على التاريخ المشترك لأبناء العراق ووجودهم فيه منذ اقدم العصور وتعايشهم السلمي في ارضه ، المهمة التي اخذ القائمون على التعليم تحقيقها .

حرص الملك فيصل الأول على تسليم وزارة المعارف لشخصيات شيعية أمثال محمد مهدي بحر العلوم ومحمد علي هبة الدين الشهرستاني وعبد الحسين الجلبي ومحمد حسن ابو المحاسن والشيخ محمد رضا الشبيبي والسيد عبد المهدي وغيرهم ممن تمُ استوزاره اكثر من مرة لهذ الوزارة المهمة مثل عبد الحسين الجلبي الذي استوزر ٤ مرات والسيد عبد المهدي المنتفجي لمرتين [٢١]

وعلى صعيد أخر وجه الملك فيصل الأول المسؤولين على التعليم بالابتعاد عن نشر الطائفية بين النشأ الجديد ورفض استغلالهم للتاريخ في بث سمو الكراهية بين الطوائف في المناهج الدراسية ولم يتردد في إبعاد المسؤولين عن ذلك ، فعلى سبيل المثال لا الحصر عندما ألَف الاستاذ انيس زكريا النصولي كتابة (الدولة الاموية في الشام) لتدريسه في المدارس الثانوية عام ١٩٢٧ وتضمن اطراء شديد على الأمويين وأهدى كتابه لهم قائلا ((من أحق بتاريخ بني أميَة من ابناء اميَة ، ومن أحق بتاريخ معاوية والوليد من أبناء معاوية والوليد ، فأقبلوا يا أبناء سورية الباسلة المتحدة المستقلة هذه الثمرة الصغيرة)) [٢٢] ، اثار ذلك سخطا واسعا بين أوساط التدريسيين والمثقفين العراقيين ، وسبب ذلك توترا طائفياً واحتقانا لدى فئة كبيرة من العراق ، ممَا دفع بوزير المعارف السيد عبد المهدي المنتفجي لمنع تدريس الكتاب في المدارس الحكومية والى اقصاء المدرس انيس الفضولي من وظيفة

تدريس مادة التاريخ العربي في المدرسة المركزية الثانوية في بغداد ؛ لأنه حاول أن يثير فتنه طائفية لا مبرر لها بين صفوف الاواسط التعليمية.[٢٣]

أيّد الملك فيصل الأول ما قام به وزير المعارف السيد عبد المهدي المنتفكي ؛لأنه كان يعتقد أنَ هذه المطامع الطائفية " تشتبك وتعكر صفو البلاد وسكونها" وكان يؤكد بضرورة (أن تحل الوطنية الصادقة محل التعصب المذهبي والديني) وبذلك نستطيع أنَنبنيَ ونكون شعباً (نهذبه وندربه وتعلمه، هذا هو شعب العراق الذي اخذت مهمة تكوينه على عاتقي وهذه هي نظرتي فيه)[٢٤]، على حدَ قوله في نظرتة الشمولية لطوائف المجتمع العراقي.

لقد حاول العاهل الهاشمي الأول قدر الامكان الموازنة ما بين الطوائف العراقية المختلفة، واستخدم وسائل متعددة لتحقيق ذلك كان من بينها الدراسات التاريخية وكان يوجه المسؤولين عن التعليم لأخذ ذلك بنظر الاعتبار، فقد حاول ترميم الانقسامات الطائفية والعرقية السياسية ، فحضي في مشروعه لإلحاق الشيعة بالدولة الجديد و وتيسير قبولهم في الوظائف الحكومية، وجعل اعضاء منهم وشباباً واعدين (ينخرطون في برامج للتدريب ومنحهن الفرصة للارتقاء السريع الى مناصب المسؤولية، وقد اهتم ايضاً بتلقي الكد ايضاً لحصة مناسبة في التعيينات الحكومية) [٢٥]، فلن تقتصر توجيهاته على الجانب النظري في الكتب والمناهج بضرورة المساواة في الحقوق والواجبات وانما جسد ذلك عملياً ابان حكمه في العراق.

لم تكتف الدراسات التاريخية بالتأكيد على هذه الجوانب المهمة وتعميقها في أذهان الطلبة، وإنَما ركزت على موضوع مهم أخر هو وحدة التراب العراقي و وعد السماح للفرد والاستقلال عنه، ولعلَ التركيز على قضية الموصل وعائديتها للعراق وقمع تحركات الشيخ محمود المنيد والقضاء على تمرد الأثوريين خير دليل على ذلك.

يسلَط لنا الملك فيصل الاول الضوء على هذه الجوانب قائلاً " رأينا ابان حركات الشيخ محمود ... لو أن بيد الحكومة القوة الظاهرة التي يمكنها [من خلالها] من تسيير الشعب رغم ارادته لكنت وياهم ، إلاَ إنَهَ لمْ يكن يرغب في أنْ يستخدم القوة المفرطة ضد الكرد ؛لأنَه كان يعتقد أنَ هناك " اقلية كردية اكثريتها جاهلة... وهناك ايضاً اقلية مسيحية يجب أن لا نهملها نضراً الى السياسة الدولية التي لم

تزل تشجعها للمطالبات بحقوق مختلفة، وهناك كتل كبيرة من العشائر كردية كانت شيعة أم سنية لا يرغبون بالحكومة بالنظر لمنافعهم ومطامع شيوخهم " [٢٦] لذلك دعا المسؤولين عن التعليم ان يضمنوا مناهجهم ما يعزز العادات والتقاليد لميزان واحد واحترام الطوائف الاخرى ، والاسراع بتشكيل مدرسة الموظفين والمعارف لأنه كان يعول عليهم في بناء الدول العراقية الحديثة ؛ لأنَ الشعور بالوطنية من كل الطوائف والحرص على وحدة العراق هو الذي يؤدي الى الاستقلال ويكفي أنَ نذكر أنَ الملك فيصل الاول كان يقول " لو لم يكن ملكاً لما رغب إلّا ان يكون معلما " لقناعته أن لا حياة للوطن إلّا برفع المستوى الحضاري والثقافي والتعليمي لأبنائه وذلك لا يتم الا بتحفيز عناصر الإبداع فيه التي تشكل الدراسات التاريخية ألاساس القوي لها.[٢٧]

الخاتمة

بينت المعلومات الواردة في البحث أنُ الملك فيصل الأول حاول بناء دولة عراقية مستقرة خالية من المشاكل والاضطرابات الداخلية وتعزيز أوضاعها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتكون موازية قدر الامكان لجارتيها تركيا وايران، ألأ أنَ محاولاته كانت تصطدم بالمصالح البريطانية التي سعت لتقليص دور العراق وإبقائه ضعيفاً ومتخلفاً لكي يظل معتمداً على بريطانيا، ويكفي ان نذكر أنَ الآثوريين حينما هددوا كيان الدولة العراقية الحديثة لم تتدخل الطائرات البريطانية لمساعدة الحكومة العراقية في تأديبها لهؤلاء المتمردين، الأمر الذي انتبه اليه الملك فيصل الأول وجعله يركز على أثر الدراسات التاريخية على الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي ونبذ التمرد والتأكيد على الوحدة الفكرية والدينية والابتعاد عن الطائفية وما الى ذلك من جوانب سعى من خلالها الى بناء دولة عراقية مستقرة مستفيداً من خبرته وما تعلمه من دروس التاريخ ابَان أحداث الثورة العربية التي اشترك فيها ودولته التي أقامها في سوريا بين عامي ١٩١٨-١٩٢٠ .

اعتقد الملك فيصل الأول أنَ تعزيز ارتباط العراقيين بدولتهم الحديثة لا يتمّ إلا بإزالة الفوارق المذهبية والدينية والاثنية التي زرعها العثمانيون بين صفوفهم، وخير وسيلة لتحقيق ذلك هو التاريخ والمنهج الدراسي الذي يتربى عليه الجيل والنشأ الجديد؛ لأنَه استلم بلداً فيه تكتلات بشرية (خيالية) خالية من

أي فكرة وطنية متشبعة بتقاليد وأباطيل دينية لا تجمع بينهم جامعة سماعون للسوء ميالون للفوضى مستعدون دائماً للانقضاض على أي حكومة كانت" ، لذلك كانت مهمته الأساسية تكمن في أنْ يشكل من هذه الكتل شعباً متعلماً وواعياً لدوره التاريخي ومسؤولياته الحضارية، وذلك لا يتمَ الا باستحضار عوامل التاريخ وتفهم دروسه في الحاضر لاستشراف آفاق المستقبل، الأمر الذي كان الملك فيصل الأول يسعى اليه ويرغب في تحقيقه، فوضع اللبنات الاساسية له، لكن الذي جاؤوا من بعده لم يستطيعوا من إكمال ما بدأه في هذا المجال.

هوامش البحث

ولد في مدينة الطائف في العشرين من آيار ١٨٨٣. والده الشريف حسين (١٨٥٤-١٩٣١) ملك الحجاز، وأمه الشريفة عابديه. توفيت والدته وهو طفل صغير فاحتضنته جدته لأبيه. قضى فيصل عهد صباه واول شبابه في الاستانة ودرس العلوم الدينية واللغة العربية وسائر العلوم والآداب على يد اساتذة اختصاصيين.

انتخب فيصل نائباً عن جدة في مجلس المبعوثان العثماني عام ١٩١٣. تولى قيادة الجيش الشمالي أثناء الثورة العربية ضد العثمانيين عام ١٩١٦ وشكل حكومته العربية في دمشق (١٩١٨-١٩٢٠) ثم اطاحت محكمة فرنسا، فرشح لعرش العراق في مؤتمر القاهرة عام ١٩٢١ فاتسم الحكم العراقي في هذا العام واستمر حكمه حتى وفاته ١٩٣٣ يراجع: مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج١، لندن، ٢٠٠٥، ص٧-١٦؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية، الأحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، بيروت، ٢٠٠٧، ص٤٨٣؛ عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، بغداد، ١٩٩١.

(١) ينظر: نظرة الملك فيصل عن طبيعة المجتمع العراقي وطوائفه في مذكرته التي قدمها لبعض السياسيين العراقيين، جواد الظاهر، الوجيز في تاريخ العراق السياسي الحديث، ج١، بغداد، ٢٠٠٨، ص٤٤٣-٤٤٦.

(٢) ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢) ، البصره ، ١٩٨٢ ، ص ص ٢٤٣- ٢٤٤

(٣) مقتبس من جواد الظاهرة، المصدر السابق، ص٤٤٥.

(٤) مقتبس من قيبي دار، تاريخ العراق المعاصر، العهد الملكي، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، بغداد، ٢٠٠٦، ص٤٩.

(٥) ولد في سامراء ١٨٨٤، انتقل الى كربلاء المقدسة ومن ثم الى النجف الأشرف عام ١٩٠٧ ليكمل تعليمه الديني فيها اصبح وزياً للمعارف عام ١٩٢١-١٩٢٢ أصبح عضواً في مجلس النواب عام ١٩٣٤ توفي عان ١٩٦٧ ودفن في مدينة الكاظمية المقدسة، للتفصيل عنه يراجع: محمد باقر البهالي، السيد هبة الدين الشهرستاني: اثاره الفكرية ومواقفه السياسية، بيروت، بيروت، ٢٠٠٢.

(٦) للتفصيل عنه هذا يراجع: " الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦" ، بيروت، ١٩٣٦، ص٥٥٦-٥٥٧.

(٧) إبراهيم خليل أحمد، التعليم في العراق ابان عهد الانتداب ١٩٢٠-١٩٣٣ في كتاب (المفصل في تاريخ العراق المعاصر) "مجموعة باحثين"، بغداد، ٢٠٠٢، ص٧١٤.

(٨) ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم الاهلي في العراق، ص١٢٣

(9) C.O., 730/14/17117, from: Jerum Farrell, to: C.O., 22/1/1922, P: 15.

(١٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارت العراقية، ج١، ١٩٧٨، ص١٢٦-١٢٧.

(١١)ولد في اليمن عام ١٩٩٠ وتلقى علومه في استانبول، تخرج في المدرسة الملكية عان ١٩٠٠، وعين مدرساً في المدرسة الإعدادية في مدينة (يانيتا) باليونان، تخلى عام ١٩٠٥ عن العمل التعليمي والتحق بالعمل الاداري، عين فيصل في حكومة في دمشق مفتشاً عاماً للمعارف عام ١٩١٩ ثم مديراً للمعارف حتى سقوط الحكومة الفيصلية عام ١٩٢٠ في دمشق، شغل مناصب مهمة في التعليم داخل العراق غادر ؟؟؟؟ ١٩٤١ وعمل في سوريا مستشاراً للتربية، توفي في كانون الاول ١٩٦٨، ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، بيروت، ١٩٦٨.

(١٢)أحمد جودة جبار، التطورات التربوية والتعليمية في عهد الملك فيصل الأول (١٩٢١-١٩٣٣) مجلة (دراسات في التاريخ والتراث والاثار) العدد (٣)، آذار ٢٠٠٧، ص ٨٣٣-٨٤.

(١٣) مقتبس من: إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص٢٤٣-٢٤٤.

(١٤)من مواليد مدينة المقدادية عام ١٩٠٥، عين مدرساً قي بغداد ثم تولى إدارة ثانوية بغداد ومن ثم (دار المعلمين العالية) قررت وزارة المعارف تدريس كتابه المؤلفات من (٣٨١) صفحة لطلبة الدراسة المتوسطة، وأصبح مقرراً دراسياً لهم، وهو كتاب وشامل وجيد وفيه معلومات متنوعة، أحمد جودة جبار، المصدر السابق، ص٤١.

(١٥) درويش المقدادي، تاريخ الأمة العربية، بغداد، د.ت، المقدمة.

(١٦)مقتبس من : هالة فتاح وفرانك كاسو، خلاصة تاريخ العراق المعاصر، ترجمة : مصطفى نعمان احمد، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٤.

(١٧)مقتبس من : إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص٢٤٣-٢٤٤.

(١٨)مقتبس من : جواد الظاهر، المصدر السابق، ص٤٤٤.

(١٩)هالة فتاح وفرانك كاسو، المصدر السابق، ص٢٥

(٢٠)ينظر ترجمته في : أحمد جوده جبار، المصدر السابق، ص٢٤-٣٠.

(٢١)ينظر: انيس زكريا النصولي، الدولة الأموية في بلاد الشام، تعليق واعداد فؤاد اليازجي، بغداد، ٢٠٠٦، الاهداء .

(٢٢)أحمد جوده جبار، المصدر السابق، ص٤١.

(٢٣)جواد الظاهر، المصدر السابق، ص٤٤٥.

(٢٤)مقتبس من :

Hanna Batatu, the old social classes and new revolutionary movement od Iraq, Princeton university press, 1978,P.26.

(٢٥)مقتبس من : جولد ظاهر، المصدر السابق، ص ٤٤٤.

(٢٦)عبد المجيد كامل لتكريتي، المصدر السابق، ٢٧٦-٢٧٧.